

زعماء أمريكا اللاتينية يحضّون واشنطن على تعامل مختلف مع الهجرة



مكسيكو - أ ف ب

طالب زعماء أكثر من عشر دول من أمريكا اللاتينية اجتمعوا الأحد في المكسيك، الولايات المتحدة بتغيير تعاملها مع أزمة تدفق المهاجرين غير النظاميين إلى حدودها عبر دولهم.

وبالنسبة لواشنطن فإن أزمة الهجرة هائلة وأساسية ولها تداعيات سياسية بحجم حربي الشرق الأوسط وأوكرانيا. ومن دون تسمية الولايات المتحدة، دعا رؤساء المكسيك وكوبا وفنزويلا وغيرهم من زعماء أمريكا اللاتينية الدول التي يسعى المهاجرون لبلوغها لوضع حد «للسياسات غير المتناسقة والانتقائية» مثل السماح بدخول حملة جنسيات معينة دون أخرى.

كما حضّوا الدول ذاتها على توسيع المسارات القانونية والأمنية التي يمكن للمهاجرين الركوب إليها للانتقال إلى الدول الأكثر ثراء، وذلك في إشارة ضمنية إلى السماح بانتقال العاملين الباحثين عن حياة أفضل خارج دول ينتشر فيها الفساد والفقر والعنف المرتكب من عصابات الجريمة.

وتلت البيان الختامي للقمّة التي عقدت في مدينة بالينكي بجنوب المكسيك، وزيرة خارجية الدولة المضيفة أليسيا بارسينا.

وحضّ البيان على وضع حد «للإجراءات القسرية الأحادية» المفروضة على بعض الدول، في إشارة ضمنية إلى العقوبات الأمريكية المفروضة على كوبا.

– توحيد الجهود والإرادة

وكان الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور كتب على منصة «إكس» مع انطلاق القمة، إن بلاده تريد توحيد الجهود والإرادة والموارد لمعالجة أسباب ظاهرة الهجرة.

وشدد على أن «هذه قضية إنسانية يجب أن نعمل متحدين بشأنها».

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة، تعدّ المنطقة الحدودية بين المكسيك والولايات المتحدة واحدة من أخطر مسارات الهجرة في العالم.

وهذا العام وحده وصل 1,7 مليون مهاجر إلى الحدود المكسيكية الأمريكية، حيث تحولت الهجرة إلى قضية سياسية ساخنة في الدولتين اللتين تشهدان انتخابات رئاسية العام المقبل.

وسُجل في شهر أيلول/سبتمبر وصول 60 ألف مهاجر إلى المكسيك من فنزويلا، إلى جانب 35 ألف غواتيمالي و27 ألف هندوراسي، وفقاً للحكومة المكسيكية.

واستقبل لوبيز أوبرادور نظراءه الفنزويلي نيكولاس مادورو والكوبي ميغيل دياز كانيل والكولومبي غوستافو بيترو إلى جانب مسؤولين آخرين.

واجتمع القادة في ولاية تشياباس في أقصى جنوب المكسيك التي أصبحت نقطة عبور لآلاف الأشخاص القادمين من أمريكا الجنوبية والوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، في محاولة لعبور المكسيك إلى الولايات المتحدة.